٢) ما العدد الذي اذا قسم على ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، كان الباقي واحداً واذا قسم على ١٣ كان الباقي صفراً

وآخر ميعاد لحلها ٢٥ ابريل والفائز الاول من مصر والشام تقدم له الادارة كتباً بمبلغ ٣٠ قرشاً صاغاً ودخول المسابقة مباح للجميع

كنيسة بورت سعيد

جلست وراء مكتبي أكتب كلمة عن حضرة الشيخ الجليل والهمام النبيل الخواجه دميان أفتيميوس رئيس لجنة مشروع الكنيسة في بورت سعيد وما كتبت بعض أسطر حتى دخل علي صديق فاضل من ذوي الوجاهة والفضل فقال مداعباً ماذا تكتب ؟ فدفعت اليه قصاصة الورق التي أكتب عليها وما كاد يقرأ العنوان حتى بدت على محياه إمارات الجدّ وجابهني بقوله : وأية كنيسة تعني ؟ وما هو عمل لجنة الكنيسة في بورت سعيد ؟ فأجبته ان الطائفة الارثوذكسية في المدينة المذكورة ألّفت لجنة لبناء كنيسة وهي سائرة سيراً وئيداً في أعمالها بهمة وحزم وقد ابتاعت أرضا واقعة في أهم مركز في ذلك الثغر وسيأتي يوم ليس ببعيد تشيد عليها كنيسة . فقال بغضب وكدر ! الحق أقول لك : اني لست مصدقا روايتك هذه ! ... فأجبته إن ماقلته لك هو الحقيقة بعينها . فقال كيف يكون ذلك وأنا أعلم ان عائلة مشبهاني أخذت على عاتقها بناء كنيسة للطائفة وانها كادت تتم البناء وقد قرأت عن ذلك في الصحف حتى رأيت رسمها منشوراً في اللطائف المصورة .

فقلت له : ان عائلة مشبهاني تبني كنيسة لنفسها والطائفة برمتها أعلنت متفقة باجماع الآراء على عدم دخول تلك الكنيسة وأزيدك بيانا انه عند ما احتفل غبطة البطريرك الاسكندري بوضع حجر الاساس لم يحضر الاحتفال لا رجل ولا امرأة من الطائفة بتاتا حتى ان البطريرك دهش لهذا الاضراب العام وتلك المقاطعة العجيبة وأدرك انه تسرع في الأمر ولم يتناول طعام الغداء الذي أعدته له عائلة مشبهاني بل عاد ادراجه الى الاسكندرية .

فلما سمع محدثي كلامي . قال زدني ايضاحاً فقلت . يرجع مشروع بناء

كنيسة أرثوذكسية في بيروت سعيد الى عام ١٨٩٩ ولكنه برز الى حيز العمل في أواخر سنة ١٩٢٠ وفي شهر يناير سنة ١٩٢١ عقدت الطائفة اجتماعا بدعوة من حضرة الوجيه الأمثل الخواجه عيسى أفتيميوس رئيس جمعية الاحسان لهذا الغرض اكتتب فيه الحاضرون بمبلغ يربو على الثلاثة آلاف جنيه دفعوا منه نحو الفي وخمسمائة جنيه حالا استلمها المرحوم ميخائيل الدايه غير ان أيدي الدمار والخراب تلاعبت في هذا المشروع واشتعلت ألسنة الفتن والدسائس المعلومة للاهالي وعمل الدساسون أعمالهم متسلحين بسلاح القانون والبهتان والتمويه فتغلب الباطل على الحق وأزهقه فردت المبالغ الى أصحابها

ثم تألفت لجنة جديدة لاحياء هذا المشروع رأسها حضرة الشيخ الجليل الهمام الخواجه دميان افتيميوس واشتركت فيها الطائفة برمتها لم يشذ عنها أحد الا عائلة مشبهاني . وهي مازالت سائرة في أعمالها وهي صامتة وستصل يوما الى غرضها. وفي خلال ذلك قامت عائلة مشبهاني وأعلنت انها تريد التفرد ببناء الكنيسة دون سواها ووقع بينها وبين الطائفة نزاع شديد ومصادمات عنيفة وضجة هائلة بلغت عنان السماء وأعلنت الطائفة مجتمعة متفقة بأن مشروع الكنيسة يجب ان يكون عاما يشترك فيه كل فرد من أفراد الطائفة بلا استثناء وانه لايجب ان يكون خاصا بعائلة تستأثر به دون سواها ان رضيت سمحت للطائفة بالصلاة وان غضبت طردتها منها وانه يجب ان تتألف لذلك لجنة خاصة تقوم بالمشروع يكون أمين صندوقها من المشهود لهم بالأمانة وصفحة تاريخ حياته المالية نقية بيضاء وليس من المغرمين بحب الرئاسة والادعاء بالوجاهة الكاذبة والميل لحب الظهور ولو تحمل ماتحمل في سبيل ذلك من الخسارة الفادحة واستدان من المال بالربا وقالت الطائفة انها لا تتحول في مشروعها عن هذه الخطة .

ولأمر لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم صممت عائلة مشبهاني على التفرد ببناء الكنيسة وحضر أفرادها الى مصر وتمكنوا بمساعدة البطرك من استصدار أمر من وزارة الداخلية يصرح لهم ببناء الكنيسة ولكن جاءت حيثيات الأمر ضغثا على ابالة وأهاجت الطائفة وأقلقتها وأقعدتها : فقد جاء فيه ان وزارة الداخلية

صرحت للطائفة الارثوذكسية ببناء كنيسة رومية تقام فيها الصلاة باللغة اليونانية وهذا الأمر الذي كتبته الوزارة وأملاه عليها غبطة البطريرك في عريضته التي رفعها اليها زاد الطائفة العربية استعباداً لأنها بينما تسعى الى التخلص من الحكم الديني وبينما تسعى لاقامة الصلاة بلغتها الوطنية وبينما تود تسجيل الكنيسة باسم الطائفة السورية العربية قيدها تصريح الداخلية بقيود طالما رسفت فيها وطالما حاولت التخلص منها وأثبت التصريح ان الكنيسة ملك للأروام وخافت الطائفة ان يدّعي اليونان أو الاروام ملكيتها كما فعلوا في طنطا والمحلة الكبرى وكان ذلك من أهم الاسباب الداعية الى توثيق عرى اتحادها وجمع كلمتها واتفاقها على السير منفردة في مشروعها وتركت عائلة مشبهاني تسير في عملها لتصلي فيما بعد وحدها في كنيستها أو تهبها للأروام لأنه يحق لها أن تتصرف بملكها كيف شاءت وشاءت أغراضها وبناء عليه أصبح التوفيق بين الطائفة وعائلة مشبهاني متعذراً ومما لا يخفى ان الاختلافات الشديدة التي دامت مدة طويلة بين الطائفة وعائلة مشبهاني وتلك المقالات الجارحة التي كتبها الفريقان على صفحات المقطم أوجدت حزازات وضغائن في النفوس وأصبحت الطائفة تخشى انه اذا فُرض واتفقت مع تلك العائلة فانه ربما تحملها تلك الضغائن الكامنة والاحقاد المستكنة في القلب أن تقول لها يوماً ما: هذي كنيستنا ولا شأن لك فيها لذلك أرجح ان الاتفاق مستحيل بين الفريقين.

فلما سمع محدثي هذا الكلام قال سأنشر جميع حديثك هذا على صفحات الصحف اليومية تنويراً للأذهان فرجوته ان لا يفعل ذلك فأجاب طلبي مشترطاً عليَّ أن أنشر ذلك في مجلة الاخاء التي يطالعها الارثوذكس في كل مكان لان المسألة طائفية محضة فلم أستطع مخالفة طلبه وللحديث بواقٍ

طنّ الجرس!

طنّ الجرس في القدس ويافا وبيت لحم وبيت جالا والسلط وعكا وحيفا والناصرة . . . وقانا الجليل معلنا وفاة المرحوم الغير المأسوف عليه الحزب